

الثقات لابن حبان

رجل من العرب يدخلون معكم وقريظة تدخل معكم فبلغ الخبر كعب بن أسد صاحب عهد قريظة فقال لا ينقض العهد رجل من بنى قريظة وأنا حي فأرسل حيي بن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من سادات بنى النضير إنا لا نفارق ديارنا فاصنع ما بدا لك فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون وقال حاربت يهود ثم زحف إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل لواءه على بن أبي طالب واستخلف على المدينة بن أم مكتوم حتى أتاهم فحاصروهم خمسة عشر يوما وقطع نخلهم وحرقها وكان الذي حرق نخلهم وقطعها عبد الله بن سلام وعبد الرحمن بن كعب أبو ليلى الحراني من أهل بدر فقطع أبو ليلى العجوة وقطع بن سلام اللون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قطعتم العجوة قال أبو ليلى يا رسول الله كانت العجوة أحرق لهم وأغيط فنزل ما قطعتم من لينة أو تركتموها الآية فالفينة ألوان النخل والائمة على أصولها العجوة فنادوا يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد وتعيبه على من صنعه فما لك وقطع النخل وتحريقها ثم تربصت اليهود نصرة عبد الله بن أبي إياهم فلما لم يجدوا وقذفوا في قلوبهم الرعب صالحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن يحقن لهم